

{ لا يكلف الله نفسا إلا... } البقرة 682- المحاضرة 02- التفسير-

الشيخ محمد صالح المنجد- المستوى الأول

محمد صالح المنجد

العلم ويتقدم بتقنياته ومجالاته ومعه تطور ادواتنا في بتقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد علم يزداد ازداد العالم تعقيدا واصبح البعيد قريبا. تشابكت القضايا كثرت النوازل اضطربت الحق حقائق فاحتاج المسلمون الى تأصيل وتسهيل. قناة زاد - 00:00:00

علمية تأصيل وتسهيل يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:38

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذه الدوحة من دوحات العلم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا فيها - 00:01:32

ممن وعلم وتعلم وعلم وعمل انه هو السميع العليم هذا هو الدرس العشرون من سلسلة محاضرات مادة التفسير في اكااديمية زاد وقد سبق في الدرس الماضي الكلام عن تفسير قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون الاية - 00:01:54

وبين ان قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه اي القرآن والسنة. والمؤمنون كذلك تابعوه وامنوا. كل اي كل واحد منهم امن بالله اي بربوبيته والهيته واسمائه وصفاته وافعاله واحكامه - 00:02:20

وملائكته اي الكرام المطهرين الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وكتبه اي المنزلة على الانبياء ومنها التوراة والانجيل والزيور وصحف ابراهيم وخاتمها القرآن الكريم ورسله جمع رسول وهو من اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه - 00:02:42

لا نفرق بين احد من رسله اي في الايمان. بل نؤمن بهم جميعا ولا نكفر ببعض ونؤمن ببعض كما فعلت اليهود والنصارى وقالوا اي الصحابة والمؤمنون سمعنا اي ما امرتنا به ونهيتمنا عنه - 00:03:09

واطعنا اي امتثلنا بفعل المأمور وترك المحذور غفرانك ربنا اي نسألك مغفرة الذنوب يا ربنا واليك المصير اي المرجع والمآب يوم يقوم حساب في هذا الدرس نتكلم بمشيئة الله تعالى عن تفسير الاية التي تليها - 00:03:29

اخر اية في سورة البقرة وهي قول الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا - 00:03:53

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا انصرنا على القوم الكافرين لما تمت الاستجابة من الصحابة رضوان الله عليهم واقروا بالسمع والطاعة انزل الله التخفيف. فقال - 00:04:16

لا يكلف الله نفسا الا وسعها اذا كان قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه حتى لو كانت الوسوس والاشياء الخفية والخواطر ستحاسبون عليها الصحابة لما قالوا سمعنا واطعنا واقتراها القوم وذلت بها السنتهم انزل الله التخفيف - 00:04:39

قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها يعني لا يكلف احدا فوق طاقته والتكليف الالزام بما فيه مشقة. من جهة اللغة تعريفه وقال تعالى لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها - 00:05:09

فالحمد لله انه لم يجعل في دينه حرجا ولا افراطا ولا تفريطا ولا اثار ولا اغلال ولا مشاق لا تتحمل ولا تضيق ولا تعسير كما كان على الامم الماضية بسبب ذنوبهم - 00:05:31

وظلمهم كما قال تعالى ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فمثلا شرع لنا الطهارة بالماء وكانت الامم الماضية اذا اصاب

النجاسة شيئا من ثيابهم قرضوه بالمقراض وكان اليهود اذا حاضت المرأة فيهم لم يساكنوها في بيت ولم يؤاكلوها - [00:05:53](#)
كما في صحيح مسلم فكرم الله المرأة المسلمة واباحت تمتع بها في الحيض الا الجماع وكانت بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم ذنبا
اصبح قد كتب كفارة ذلك الذنب على بابه. فيها فضيحة - [00:06:19](#)
اما امة الاسلام فتوبة واستغفار لا يعلم بها الا الله الواحد القهار فانا فضيحة في التوبة ولا يجب على الانسان ان يعترف لاحد الا الله
ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي - [00:06:36](#)

والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ومن قواعد الشريعة المقررة ان
الدين جاء برفع الحرج وما جعل عليكم في الدين من حرج - [00:07:05](#)
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا. هذه ايات. وفي الحديث ان الدين يسر ولن
يشاد احد الا غلبه اي غلبه هذا الدين. فسددوا وقاربوا رواه البخاري. ومعنى الحديث - [00:07:22](#)
لا يتعمق احد في الاعمال الدينية ويترك الرفق ويشدد على نفسه الا غلب وعجز وانقطع فمن شدد على نفسه وتنطع وتعمق وكلف
نفسه فوق طاقتها بما لم يجب عليه فلربما يغلبه ما تحمله - [00:07:48](#)

فيضعف عن القيام بذلك ومن القواعد الفقهية في هذه الشريعة المباركة رفع الحرج عن المكلفين المشقة تجلب التيسير اذا ضاق
الامر اتسع الضرورات تبيح المحظورات الضرر يزال لا ضرر ولا ضرار - [00:08:10](#)
ما لا يمكن التحرز منه يكون عفوا. يعني معفيا عنه يعني معفوا عنه وهذا طبعاً تفسيره عند العلماء وفق القواعد الشرعية والامور
التي يقدرها اهل الفقه والفتوى بقدرها وها هنا سؤال وهو - [00:08:41](#)
ما هو الموقف مما لا يستطيع فعله نحن الان تحت قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها اذا امر المكلف بامر واجب فلا يسعه مع
القدرة الا الفعل. يعني اذا كان يقدر ما عنده خيار الا التنفيذ - [00:09:11](#)

هذا مقتضى الاسلام وهو الاستسلام والطاعة فان عجز عن فعل وكان واجبا عليه سقط عنه لعدم القدرة فيجب فعل المستطاع
ويسقط غير المستطاع فلو استطاع بعضه وعجز عن بعضه وجب عليه البعض المستطاع - [00:09:31](#)
كمن استطاع غسل بعض اعضاء الوضوء وعجز عن الاعضاء الاخرى او عضو من الاعضاء تيمم عنه قال الله سبحانه والذين امنوا
وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها يعني بمقدار ما تسعه طاقتها - [00:09:59](#)
ولا يعسر على قدرتها فعلها في هذه الحال ان تتقي الله بحسب استطاعتها واذا عجزت عن بعض الواجبات التي يقدر عليها غيرها
سقطت عنها كما قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج. وقال فاتقوا الله ما استطعتم - [00:10:19](#)
ومن القواعد لا واجب مع العجز ولا محرم مع الضرورة لا واجب مع العجز ولا محرماً مع الضرورة وفي الحديث دعوني ما تركتكم.
انما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على انبيائهم - [00:10:39](#)

طبعاً سؤال الجدل والمراوغة والتأخير دعوني ما تركتكم. انما هلك من كان قبلكم بسؤالهم مثل اسئلة بني اسرائيل في البقرة
واختلافهم على انبيائهم اذا ليس المقصود سؤال التعلم والاسترشاد لا - [00:11:03](#)
سؤال التنطع والتكؤ والمراوغة دعوني ما تركتكم انما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شيء
فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. رواه البخاري ومسلم - [00:11:27](#)
طبعاً في من الاسئلة المحرمة في زمن الوحي ان يسأل واحد عن امر مسكوت عنه فاذا نزل التحريم بسببه فويل له لان الله ليس نسيا
ولا يعزب عنه شيء ولا يغفل عن شيء - [00:11:46](#)

فاذا سكت ربنا عن شيء فلا يجوز السؤال عنه هذا كان طبعاً في زمن الوحي الان انقطع الوحي السؤال لاهل العلم الاسئلة المفيدة
والتي تعني الشخص احرص على ما ينفعك - [00:12:07](#)
نعود الى موضوعنا في العجز كل واجب عجز عنه العبد يسقط عنه واذا قدر على بعض المأمور وعجز عن بعضه فانه يأتي بما يقدر
عليه ويسقط عنه ما يعجز عنه - [00:12:30](#)

مثال من عجز عن القيام في الصلاة صلى جالسا ومن عجز عن الجلوس صلى مضطجعا كما في الحديث صلى قائما فان لم تستطع فقاعدا. فان لم تستطع فعلى جنب رواه البخاري - [00:12:50](#)

ومن عجز عن الصيام الواجب كالشيخ الهرم ولم يستطع القضاء لكبر سنه وتدهور صحته فهذا يسقط عنه الصوم ولا يلزمه وله ان يفطر ما دام الصوم يعسر عليه ويجهد اجهادا عظيما - [00:13:08](#)

ويطعم عن كل يوم مسكينا ومن امثلته ايضا ان الاخرس والعاجز عن الكلام لا يلزمه تحريك لسانه في القراءة للصلاة او التكبير وهو عاجز عن ذلك لا يخرج صوته فيسقط عنه هذا - [00:13:34](#)

وذكر ابن رجب رحمه الله في كتاب القواعد امثلة ثم قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - [00:13:53](#)

فكل نفس لها ما كسبت يعني ثواب ما عملته من خير وعليها ما اكتسبت يعني وزر ما عملته من شر فليس للانسان الا سعيه لا يأخذ احد اجر احد ولا يعذب احد عن احد - [00:14:12](#)

وهنا سؤال ما دلالة التعبير بالكسب مع لفظة لها والاكْتِسَاب مع لفظة عليها لها ما كسبت من قال لها ما اكتسبت وعليها ما اكتسبت ما قالوا عليها ما كسبت الجواب - [00:14:28](#)

والله اعلم ان الكسب يكون في الخير وطرقه اكثر والاكْتِسَاب يكون في الشر وطرقه اضيق واضيف الاكْتِسَاب الى الشر لبيان النفس مجبولة على فعل الخير ايهما اسهل كسب ام اكتسب - [00:14:50](#)

كسب اسهل سبحانه الله كأنه يقول للعباد فعل الخير عليكم اسهل والشر ضد فطرتكم وضد الاصل مجبولة عليه نفوسكم وكأن النفوس لا تفعل الشر الا بالتكلف واما الخير فهو مسهل لها - [00:15:08](#)

ولقد يسرنا القرآن للذكر الميل الى الخير مما اودع في طبع الانسان ولا يحتاج الى مشقة آآ كأنه يعني ضد الطباع ضد الطبع البشري لا العكس هو الصحيح. فعل الشر ضد - [00:15:31](#)

ما جبل الله الانسان عليه من محبة الخير يعني النفس السليمة والفطرة المستقيمة تجد لذة في عمل الخير. وتجد ميلا اليه تشعر بالميل الى العبادة لكن لما تكون الفطرة منتكسة - [00:15:56](#)

والنفس شريرة والبيئة فاسدة اذا اذا افسد الاصل صار الميل للشر والنفرة من الخير عبادة المنعم وشكر المنعم مغروس في الطباع البشرية. الله عز وجل اصلا جعل هذا في الانسان تسهيلا عليه - [00:16:17](#)

ولذلك قال لها ما كسبت يعني في الخير الذي يحصل حتى لو بنية القلب مجرد نية القلب تؤجر عليها. ما اسهلها ما ترى واحد ما عنده مال مر بدار ايتام ومساجد فقال لو ان لي مال فلان لعملت بعمله - [00:16:44](#)

فهما في الاجر سواء لماذا فعلت؟ كلها الفاظ قالها ما انفق ما صرف شيئا من هم بحسنة فلم يعملها؟ سبحانه الله كيف تكتب الحسنات بسهولة واتى باكتسب في عمل الشر للدلالة على ان عمل الشر لا يكتب على الانسان حتى يعمله ويحصل سعيه - [00:17:06](#)

وقال بعضهم عبر في جانب الخير بالكسب وفي جانب الشر بالاكْتِسَاب تعليما للادب في نسبة الخير الى الله والشر الى العبد نسأل الله تعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان يقينا شر انفسنا - [00:17:34](#)

استراحة قصيرة ثم نعود اليكم ان شاء الله من اعظم الاخطار التي تهدد المجتمع وتجعل بناءه هشاً ضعيفا جهل المرأة بما تحتاج اليه من امور دينها ودنياها. وشؤون حياتها فهي الساعد الاخر لبناء المجتمع - [00:17:50](#)

فالمرأة الجاهلة لا يمكنها القيام بتربية صحيحة او اعانة لابنائها على التعلم والرقى بل ربما انشأتهم على افكار خاطئة او معتقدات فاسدة فبالجهل تتبرج المرأة فتفتن نفسها وغيرها وبالجهل تضيع المرأة حق زوجها. وتنفره من البيت - [00:18:23](#)

فيتفرق شمل الاسرة وبالجهل وقعت كثير من النساء في الخرافات والسحر والشعوذة. فالواجب على المرأة ان تحرص على طلب العلم والا يمنعهما الحياء من ذلك فانه لا حياء في طلب العلم. كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:18:49](#)

نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين الحمد لله مرحبا بكم مرة اخرى ايها الاخوة والاخوات ومع تفسير

قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا الآية - [00:19:12](#)

ارشد تعالى عباده الى سؤاله وعلمهم ان يقولوا ربنا لا تؤاخذنا اي لا تعاقبنا ان نسينا وتركنا واجبا او فعلنا محرما نسيانا ما هو تعريف النسيان؟ زهول القلب عن معلوم - [00:19:44](#)

فيغيب عنه ما كان يعلمه من قبل والنسيان معنى واضح بدون تعريف او اخطأنا بفعل ما خالف الصواب جهلا ففي فرق بين النسيان والخطأ اذا والخطأ هو ارتكاب المخالفة بغير قصد - [00:20:07](#)

ولا تعتمد كما يحدث في قتل الخطأ مثلا ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الخطأ والنسيان. قال ان الله وضع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. رواه ابن ماجه - [00:20:28](#)

رفع الله تعالى عن المسلمين المؤاخذة بالنسيان والجهل عند ترك واجب او فعل محرم ولا يلزم من رفع المؤاخذة سقوط الطلب.

بمعنى انه ليس مطلوبا منه. وان الواجب ما عاد واجبا. وان المحرم ما عاد محرما. كلا - [00:20:49](#)

سيبقى الواجب واجبا والمحرم محرما فمن ترك الواجب نسيانا او جهلا وجب عليه قضاؤه ولم يسقط الطلب به. سيبقى قائما كمن نسي صلاة فعليه ان يصليها اذا ذكرها وهذا في الأمور ظاهر - [00:21:08](#)

اما المنهيات فمن فعلها جاهلا او ناسيا فلا اثم عليه ولا كفارة. فمثلا لو اكل وهو صائم ناسيا فلا اثم عليه وايضا لا قضاء عليه. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا نسي فاكل وشرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه - [00:21:31](#)

رواه البخاري ومسلم وكذلك لو اكل وهو صائم جاهلا فان صومه صحيح سواء كان جاهلا بالحكم او جاهلا بالوقت ولكن لو فعل

المحرم عالما بتحريمه جاهلا بما يترتب عليه يعني من الاثم او الكفارة - [00:21:54](#)

لم يسقط عنه الاثم ولا ما يترتب على فعله مثل ان يجمع الصائم في نهار رمضان وهو يعلم تحريم ذلك لكن يقول انا ما كنت ادري ان فيها عتق رقبة ثم صيام شهرين متتابعين ثم لو كنت ادري ان هذه الكفارة - [00:22:18](#)

مغلظة هكذا ما فعلتها؟ نقول لا تعفى انت تعلم ان ذلك حرام ام لا تعلم اذا عليك التوبة وعليك الكفارة وقد جاء ذلك في حديث المجمع زوجته في نهار رمضان فقد الزمه النبي صلى الله عليه وسلم بالكفارة لانه كان عالما بالحكم. بدليل قوله هلك هو جاء يقول

- [00:22:42](#)

النبي عليه الصلاة والسلام هلك رواه البخاري ومسلم فان قال قائل اذا كان الأمور لا يسقط بالجهل والنسيان فما الفائدة من عذره

بالجهل يعني ما دام واحد مثلا نسي صلاة - [00:23:08](#)

فنقول لا تسقط عنك الصلاة يجب ان تقضيها طيب اذا ما الذي وضع عنه هنا الجواب الاثم لكن رفع الاثم عنه لا يعني رفع الواجب عنه

فالفائدة عدم المؤاخذة لانه لو فعل الأمور على وجه المحرم - [00:23:29](#)

يعلم به لكان اثما لانه كالمستهزئ بالله واياته. حيث يعلم ان هذا محرم ويتقرب بي الى الله طيب ربنا ولا تحمل علينا اصرا ما معناها؟

اي لا تكلفنا بما يشق علينا ويثقل - [00:23:59](#)

كما احتوى على الذين من قبلنا اي من بني اسرائيل وغيرهم الذين شدد الله عليهم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. اي ما لا قدرة لنا

على تحمله من التكاليف والمصائب والبلاء - [00:24:21](#)

طبعاً شدد الله عليهم بمراوغتهم وعنادهم واستعصائهم على انبيائهم يعني هذا التشديد كان عقوبة لهم على اشيء فعلوها ربنا ولا

تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا فيما قصرنا فيه من حَقِّكَ. واغفر لنا ذنوبنا واستر سيئاتنا - [00:24:36](#)

وارحمنا فيما يستقبل حتى لا نقع في فعل محذور او ترك واجب ولذلك فان المذنب يحتاج الى ثلاثة اشيء اولاً ان يعفو الله عنه فيما

بينه وبينه ثانياً ان يستره عن عباده - [00:25:03](#)

فلا يفضحه بذنبه بينهم ثالثاً ان يعصمه من الوقوع في الذنب مرة اخرى السؤال الان ما هو الفرق بين العفو والمغفرة والرحمة الجواب

العفو ان يسقط عنه العقاب والمغفرة ان يستر عليه جرمه - [00:25:21](#)

صونا له من العذاب النفسي بالتخجيل والفضيحة بين الخلق كأن العبد يقول اطلب منك العفو فاذا عفوت عني فاستره علي فان

الخلاص من عذاب النار انما يطيب اذا حصل عقبيه الخلاص من عذاب الفضيحة - [00:25:51](#)

لان الآخرة فيها حشر الاولين والآخرين والفضيحة فيها على رؤوس الاشهاد اذا هذه يعني اعف عنا واغفر لنا وارحمنا لما تخلص من هذين العذابين يعني عذاب الله والفضيحة والعذاب الحسي والعذاب النفسي - [00:26:14](#)

اقبل على طلب الثواب فقال وارحمنا اذا درء الاذى اولا ثم سؤالي المحبوب والمطلوب والمرغوب التولية قبل التحلية وارحمنا فاننا لا نقدر على فعل الطاعة وترك المعصية الا برحمتك وهنا سؤال لماذا قال المؤمنون في دعائهم ربنا - [00:26:43](#)

الادعية الثلاثة المتقدمة. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به الم يذكرها في قولهم واعف عنا واغفر لنا - [00:27:19](#)

وارحمنا الجواب قالوا لان في الادعية الثلاثة المتقدمة المطلوب بها الترك. فقرنت بلفظ ربنا وهذا الدعاء الاخير حذف فيه لفظ ربنا وظاهره يدل على طلب الفعل لان النداء انما يحتاج اليه عند البعد - [00:27:33](#)

في قضية المعاصي والسيئات ربنا ربنا اما عند القرب اغفر لنا وارحمنا سلام وانما حذف النداء اشعارا بان العبد اذا واضب على التضرع نال القرب من الله اذا لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا ادراأنا هذا -

[00:28:00](#)

ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. وارفع عنا هذا وادر عنا هذا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به كل مكروهات قالوا فيها ربنا ربنا - [00:28:41](#)

لما جاءوا الى واعفوا عنا واغفر لنا وارحمنا ما ذكر فيها لفظة ربنا صاروا قريبين لفتة ذكرها بعض المفسرين والله اعلم انت مولانا اي ناصرنا وحافظنا. ومتولي امورنا انصرنا على القوم الكافرين. اي بتوليكم لنا - [00:28:59](#)

وتأييدك لنا ومعيتك لنا انصرنا على من كفر بك واشرك معك وعاد نبيك واذى اولياءك واكتب لنا النصر التام عليهم بالحجة واللسان والسيف والسنان وقد جاء في الحديث ان المؤمنين من الصحابة رضي الله عنهم - [00:29:29](#)

لما دعوا الله بهذه الدعوات ربنا ربنا قال الله نعم وفي رواية قد فعلت رواه مسلم فالصحابه الكرام رضي الله عنهم توجهوا الى الله تعالى بالدعاء والتضرع بعد نزول قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - [00:29:51](#)

وفي هذا سر فيفهم من هذا ان من شق عليه امر من الامور او عثرت عليه حاجة او نزلت به شدة او بلية فليرجع الى ربه ولينطرح بين يديه معتقدا ان الامور - [00:30:12](#)

لا يقدر عليها الا هو. فان الله لا يخليه من معونته ويخفف عنه ما نزل به ويقويه على التحمل فان الصحابة رضي الله عنهم لما شق عليهم المحاسبة على الخواطر - [00:30:35](#)

وسلموا واذعنوا لامر مولاهم. لما قال لهم عليه الصلاة والسلام اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم؟ سمعنا وعصينا. بل قولوا سمعنا واطعنا سبحانه ربنا واليك المصير فلما اقترأها القوم وذلت بها سنتهم انزل الله التخفيف - [00:30:50](#)

واسقط عنهم ذلك التكليف العصر الشاق الصعب فكل من رجع في اموره الى مولاه قضيت حوائجه باذن الله ومن علامات النجاح في النهايات الرجوع الى الله في البدايات نسأل الله - [00:31:10](#)

ان يقضي لنا الحاجات وان يكفر عنا السيئات وان يضاعف لنا الحسنات وان يرفع لنا الدرجات وقفة قصيرة ثم نعود ان شاء الله اذا احببت ان تتعرف على دينك اكثر ان تزداد علما وتتهل خيرا - [00:31:33](#)

ان تسمع وترى ما يقربك من ربك. ويحببك في نبك وتزكو به نفسك. في قناة زاد تجد ذلك واكثر تصفح وتجول في واحة ايمانية من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد. تتنوع بين المادة العلمية - [00:32:06](#)

والرقائق الايمانية. والفواصل الدعوية المحترفة اعلاميا. والمؤصلة منهجيا. تخاطب الرجال والنساء الكبار والصغار تدعو البعيد وتؤنس القريب. مقاطع موشن جرافيك مميزة. دورات علمية متخصصة فواصل درامية شيقة. لقاءات دعوية ممتعة. برامج تلفزيونية

وندوات شرعية - [00:32:26](#)

شاهد شارك انشر اول قناة تعليمية شرعية في مجال التعليم الشرعي عن بعد. تبث على القمر الاوروبي. هوت بيرد بطريقة مؤصلة
ميسرة تفاعلية. قناة زاد العلمية وتقدم لمشاهديها اكااديمية زاد للعلوم الشرعية. وتهدف الى - [00:32:56](#)
تقريب العلم الشرعي للراغبين فيه عن طريق شبكة الانترنت. وعن طريق قناة تلفزيونية فضائية. قناة زاد العلمية. تأتيكم قم عبر
الترددات التالية. الوطن العربي. عبر نايل سات. القارة الاوروبية عبر قمر الهوت بيرد قناة زاد العلمية - [00:33:21](#)
هل انت حريص على تصحيح عباداتك؟ هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم. اذ لا تصح العبادة الا بك قال تعالى المؤمنين
والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تريد به الا وجه الله. قال تعالى - [00:33:43](#)
مخلصا له الدين. وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين.
وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق ويقبل النقد قال الذهبي - [00:34:22](#)
علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبي ويجب ان يتوفر الاخلاص في التعلم
والتعليم والتأليف قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك - [00:34:44](#)
نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او في الجاه
والشهرة او المراء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى - [00:35:06](#)
اما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا رياض الاصاله زاد المنى. تضيء الليالي وتمحو الدجى. تفوح بطيب الكتاب المبين. على
نسمات على نسمات الهدى والصفاء سبيل رشاد بشير العباد رحيق الشهاد وقطر - [00:35:28](#)
لزاد الحياة وزاد التقى. بزاد الحياة وزاد التقى فاعل خير تنير البلاد من اهل تروي انين الجواب. اذا هزني الشوق نحو قناة يزن يزداد
رفيق السرى الحمد لله مرحبا وعودة اليكم مرة اخرى - [00:35:59](#)
لما انتهينا من تفسير هذه الاية نريد ان نقف معها وقفات ونأخذ منها ما يستفاد قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا - [00:36:41](#)
ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا
فانصرنا على القوم الكافرين - [00:37:02](#)
في هذه الاية بيان رحمة الله تعالى بعباده حيث لم يكلفهم الا ما استطاعوه ولو شاء ان يكلفهم ما لا يستطيعون لفعلوا وفيها ان
التكاليف الشرعية وان كان في بعضها مشقة - [00:37:20](#)
كالوضوء في البرد والقيام من النوم لصلاة الفجر والجهاد في سبيل الله مع ما فيه الا ان هذه التكاليف تقع في حدود قدرة البشر
وطاقتهم ويمكنهم القيام بها ولذلك جاهدوا جاهد الصحابة وفتحوا الفتوحات - [00:37:39](#)
فاذا عجز المسلمون لاي سبب شرعي معتبر سقط عنهم هذا التكليف فاذا كانوا في الاستضعاف سقط عنهم الجهاد مثلا وفي الاية دليل
على قاعدة عظيمة في الشريعة وهي لا واجب مع العجز ولا محرمة مع الضرورة - [00:38:03](#)
لكن ان كان الواجب المعجوز عنه له بدل وجب الانتقال الى بدنه فان لم يكن له بدن سقط وان عجز عن البدل سقط البدل مثال اذا
عجز عن الطهارة بالماء سقط عنه وجوب التطهر بالماء لكنه ينتقلون التيمم - [00:38:27](#)
فان عجز سقط التيمم ايضا وتسمى المسألة صلاة فاقد الطهورين ومثال سقوط التحريم مع الضرورة من اضطر الى اكل ميتة في فلاة
لا يجد غيرها وقد اشرف على الهلكة فلا يجد ما يسد رمقه سوى هذه الميتة - [00:38:48](#)
فانه يحل له ان يأكل القدر الذي يبقيه ولا يتوسع وفيها ان ما لا طاقة للانسان به فهو غير مكلف به ولا مؤاخذ عليه كهجوم خواطر
الشر او الوسواس الشيطانية - [00:39:15](#)
فانه لا يملك منع ورودها. لكن عليه المجاهدة والمدافعة واشغال النفس بالمفيد وفيها ان كسب الانسان للحسنات وفعله الخير هو في
الاصل من سهل وميسور جعل الله الفطرة مطاوعة وموافقة له - [00:39:38](#)
وهذا من اعانة الله للمطيع حتى انه ليؤجر على نيته واما اكتساب المعصية ففيه معالجة وتكلف لانه يخرق الشريعة ويخالف الفطرة

وتترتب عليه الاضرار وفيه الفضيحة وفي الاية ان للانسان ما كسب دون ان ينقص منه شيء. كما قال تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما - [00:40:05](#)

وفي الاية ان للانسان طاقة محدودة. لقوله الا وسعها فالانسان له طاقة محدودة في كل شيء في العلم والفهم والحفظ ويكلف بحسب طاقته طبعا هذا بخلاف النظرة المادية اللاحادية الموجودة عند بعض الغربيين والمتسربة الى بعض المسلمين - [00:40:37](#)

عندما يقولون اطلق طاقاتك واطلق العملاق الذي بداخلك والعقل الباطن نجد في فحوى الامر كأنهم يؤلهون الانسان انت تستطيع ان تفعل كل شيء انت تستطيع ان تفعل اي شيء كيف - [00:41:06](#)

الانسان له طاقة نعم نحن نشجع الناس ونقول لا تكسلوا ولا تعجزوا وحاولوا واستمروا وخذوا بالاسباب الشرعية والله يعينكم. لكن ما نزرع في الانسان انه اله وانه على كل شيء قدير - [00:41:29](#)

وبكل شيء عليم لا والله لا هو ولا الدول العظمى ولا القوى الكبرى البشرية ليست على كل شيء قدير ولا بكل شيء عليم ولا على كل شيء حفيظ الانسان له طاقة - [00:41:46](#)

وفي الاية ان الله ينسخ ما يشاء ويفعل ما يريد وفيها ان من رحمة الله بعباده التخفيف ونسخ حكم الاثقل الى الاخف هذا من انواع النسخ وهذا مثال في الاية - [00:42:05](#)

الاية مثال له. وفيها رحمة الله سبحانه وتعالى بالخلق حيث علمهم دعاء يدعونه به. واستجاب لهم اياه في قوله ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا وفيها انه ينبغي للانسان ان يتوسل في الدعاء بالوصف المناسب - [00:42:25](#)

يعني بالربوبية المناسبة لموضوع السؤال والدعاء الربوبية التي بها الخلق والتدبير ولهذا كان اكثر ادعية القرآن مصدرة في وصف الربوبية ربنا ربي وادعية الانبياء ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - [00:42:45](#)

رب هب لي من لدك ذرية طيبة انك سميع الدعاء وهكذا وفيها استجابة الله لدعاء المؤمنين ورفع المؤاخذة عنهم بالنسيان والجهل والخطأ لكن لا يلزم من ذلك سقوط الطلب فلو نسي صلاة فريضة مثلا فلا يسقط عنه قضاؤها اذا تذكرها. مع كونه لا يأتى على هذا النسيان - [00:43:13](#)

وفيها ضعف العبد وقصوره فانه ينسى ويجهل. وفيها رحمة الله بعباده المسلمين بوضع الاثار والاغلال التي كانت على بني اسرائيل وضعها عن المسلمين فلم يقبل ممن عبد العجل الا ان تكون توبتهم قتل النفس - [00:43:37](#)

ولم يجوز الله لهم اخذ الغنائم ولا كان التيمم لهم رخصة مشروعة ولا جعلت لهم الارض مسجدا ما يستطيع يصلي في اي مكان الحمد لله على نعمته جعل توبتنا هذا الندم - [00:43:56](#)

والاستغفار وجعلت لنا الارض مسجدا وطهورا واحلت لنا الغنائم ونعم الله كثيرة وفي الاية حاجة الانسان الى عفو ربه لانه لا يخلو من التقصير. وفيها انه ينبغي للانسان ان يسأل الله سبحانه العافية - [00:44:16](#)

وفي الاية رد على المنحرفة المتصوفة الذين قالوا نحن لا نسأل الله تعالى اه ان يقينا ما يشق علينا لاننا عبيده. واذا حصل لنا ما يشق فاننا نصبر عليه وفقط نقول لا - [00:44:42](#)

بل نسأل الله ان يرد عنا سوء القضاء وفي الحديث في الدعاء النبوي واعوذ بك من سوء القضاء فنسأل الله دفع البلاء ورفع البلاء ونعوذ به من سوء القضاء ونقول - [00:45:00](#)

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ومنها انه ينبغي للانسان سؤال الله العفو. لان اه لان الله قال واعف عنا ان يتبع هذا بسؤال المغفرة وسؤال الرحمة ففي الاية الجمع بين سؤال العفو والمغفرة والرحمة وان هذا من كمالات الدعاء - [00:45:22](#)

والانسان اذا لم يغفر له تراكت عليه الذنوب ورائت على قلبه وربما ابوقته بل توبقه وتهلكه ومن فوائد الاية انه ينبغي للانسان ان يسأل الله ان يرحمه في مستقبل امره - [00:45:56](#)

فيعفو عما مضى ويغفر ويرحمه المستقبل لقوله تعالى وارحمنا وبه نعرف اختلاف هذه الكلمات الثلاث طلب العفو عن التفريط في الطاعات والمغفرة عن الوقوع في المحرمات والرحمة فيما يستقبل من الاوقات - [00:46:09](#)

وان يوفقه لما فيه عمل الصالحات وفي الاية ان الله ولي الذين امنوا. والمؤمن لا ولي له الا ربه. لقوله تعالى انت مولانا وولاية الله نوعان خاصة وعامة. فالولاية الخاصة ولاية الله للمؤمنين. كقوله تعالى الله ولي الذين امنوا. لها مقتضيات يخرجهم من الظلمات الى النور - [00:46:36](#)

نور والله ولي المؤمنين يثبتهم. يعينهم ينصرهم. يرسل ملائكته من اجلهم الولاية العامة يعني ان الله ولي كل احد متولي جميع امور الخلق هذي للجميع للمسلم والكافر كما قال تعالى - [00:47:01](#)

وردوا الى الله مولاهم الحق. وضل عنهم ما كانوا يفترون وفيها ان من نعمة الله على عباده المؤمنين ان ينصرهم على القوم الكافرين هذه بعض الفوائد من هذه الاية بها نختم هذا المجلس - [00:47:23](#)

ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا من حملة القرآن ومن اهل القرآن وممن اراد بهم خيرا خيركم من تعلم القرآن وعلمه استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته هاني هذا كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن - [00:47:43](#)

- [00:48:41](#)